



مذكرة رقم : 122

الرباط في : 10 رمضان المعظم 1430
الموافق لـ : 31 غشت 2009

إلى السيدات والسادة :

- المفتشة العامة للشؤون التربوية؛
- المفتش العام للشؤون الإدارية؛
- مديرات ومديري الإدارة المركزية؛
- مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- النائبات والنواب بالعمالات والأقاليم؛
- مديري مؤسسات تكوين الأطر التعليمية؛
- مفتشات ومفتشي التعليم الابتدائي؛
- مديرات ومديري مؤسسات التعليم الابتدائي العمومية والخصوصية؛
- أستاذات وأساتذة التعليم الابتدائي.

الموضوع : تدبير الزمن المدرسي بسلك التعليم الابتدائي.

المرجع : البرنامج الاستعجالي - المشروع رقم E1P12.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله

وبعد، فانسجاما مع الدراسات العلمية في مجال الزمن المدرسي القائمة على شرطي الوظيفة والمرونة؛ وتماشيا مع الدينامية الجديدة التي تركز عليها توجهات البرنامج الاستعجالي الرامية إلى إعطاء نفس جديد للمؤسسة التعليمية والحياة المدرسية، بما يسهم في الارتقاء بالتعلم وفق مناخ تربوي محفز وشروط تعليمية تعلمية، تراعي حاجات المتعلم(ة) أساسا وتضع مصلحته(ها) فوق كل اعتبار؛

فإنه تقرر ابتداء من الموسم الدراسي 2009/2010 العمل بتدبير جديد للزمن المدرسي من شأنه أن يقدم إضافة نوعية للأداء المهني لمختلف الفاعلين التربويين في الميدان، وأن يجعل المتعلمات والمتعلمين يربطون علاقة متميزة بالمدرسة الجديدة المنشودة المتمسمة بالجاذبية والرحابة والفعالية والمردودية. ويتجلى هذا التدبير الجديد في المستجدات والمرتكزات الأساس التالية :

- توزيع الغلاف الزمني تبعاً للإيقاعات الذهنية اليومية للمتعلمين والمتعلمين؛
- توزيع الحصص الدراسية بما يراعي تغيير الإيقاعات الذهنية تبعاً لأيام الأسبوع؛
- توزيع المواد الدراسية تبعاً لعلاقتها بالإيقاعات اليومية؛
- تمديد الغلاف الزمني الخاص بكل حصة دراسية ليتراوح ما أمكن ذلك بين 40 و50 دقيقة مع مراعاة خصوصية بعض المواد الدراسية؛
- برمجة أنشطة مندمجة تنجز خارج الحجرات العادية للتدريس.

1. الأهداف

- يهدف التدبير الجديد للزمن المدرسي إلى تحقيق جودة التعلم، من خلال :
- الملاءمة مع الاستعدادات الجسمية والذهنية للمتعلمين والمتعلمين ومتطلبات الخصوصية المحلية؛
 - برمجة التعلم بما يراعي الإيقاعات اليومية والأسبوعية والسنوية وخصوصيات الأنشطة والمواد الدراسية؛
 - جعل الفضاء المدرسي أكثر انفتاحاً ومرونة؛
 - توظيف الموارد البشرية والحجرات الدراسية بما يضمن شروط التعلم لكل المتعلمين والمتعلمين.

2. المعايير الضابطة والمؤطرة

- تحرص السلطات التربوية الجهوية والإقليمية، في تدبير الزمن المدرسي، على مراعاة المعايير الضابطة والمؤطرة الآتية :
- جعل مصلحة المتعلم(ة) فوق كل اعتبار؛
 - تغطية الغلاف الزمني الفعلي للدراسة؛
 - إنهاء البرنامج الدراسي الخاص بكل مستوى دراسي؛
 - تحقيق الكفايات الأساس الخاصة بكل مستوى.

3. العمليات و الإجراءات

لبلوغ الأهداف السابقة واحتراما للمعايير الضابطة يتم إعداد استعمالات الزمن باحترام التوجيهات الآتية في:

1.3. برمجة التعلّات الأسبوعية

يحدد التوقيت المدرسي اليومي والأسبوعي من لدن السلطة التربوية الجهوية والإقليمية تبعاً لمعايير محددة وواضحة تأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

- برمجة أنشطة تطبيقية في الفترات الأقل حيوية (خلال بداية الأسبوع وعند نهايته)، كأنشطة التربية الفنية والبدنية أو أنشطة الدعم المندمج أو غيرها، وذلك نظراً لأن الأداء الذهني للمتعلّات والمتعلّمين يكون ضعيفاً في هذه الفترات من الأسبوع؛
- توفير الظروف المناسبة للمتعلّات والمتعلّمين ما بين الفترتين الصباحية والمسائية، خاصة في المناطق التي يبعد فيها موقع المؤسسة عن السكن؛
- التدبير الملائم للجهد والوقت المبذولين لتتنقل المتعلّات والمتعلّمين بين البيت والمؤسسة.

2.3. برمجة التعلّات اليومية

وتتم بالاستناد إلى ما يلي :

- مراعاة مميزات الأداء الذهني للمتعلّات والمتعلّمين خلال اليوم بجعل الفترة الصباحية أطول من الفترة المسائية كلما أمكن ذلك؛
- جعل المدة الزمنية المخصصة لكل حصة دراسية تتراوح، كلما أمكن ذلك بين 40 و 50 دقيقة، مع احترام الغلاف الزمني المخصص لكل مادة؛
- إعادة النظر في التسلسل البيداغوجي للحصص الدراسية اليومية بما يجعلها متكاملة ومتنوعة ومستندة إلى تسلسل منطقي يساهم في التخفيف من وزن الحقيبة المدرسية؛
- اعتماد الأنشطة على أشكال عمل متنوعة تيسر التواصل بين مجموعة القسم الكبرى، وضمن مجموعات عمل صغيرة متغيرة، مع تبادلي وضعيات الجلوس التقليدية في صفوف وتجنّيب المتعلّم (ة) قضاء مدة زمنية طويلة في وضعيات وأنشطة متشابهة ورتبية؛

- عدم إرهاق المتعلمين والمتعلمات بالأنشطة المدرسية المنزلية؛
- توفير أكبر عدد ممكن من القاعات بهدف الإشتغال بصيغ استعمال الزمن حسب الأولوية المشار إليها لاحقاً، من خلال استصلاح القاعات القابلة لذلك، واستغلال جميع حجرات المؤسسة؛
- استغلال جميع الفضاءات المتاحة داخل المؤسسة وخارجها؛
- الاحتفاظ داخل الفصول بالكتب والأدوات المدرسية التي لا يحتاجها المتعلمات والمتعلمون بالبيت؛
- توعية الأمهات والآباء والأولياء بأهمية الانسجام بين زمن المتعلم(ة) داخل أسرته وبين الزمن المدرسي.

4. إعداد استعمالات الزمن

تعد استعمالات الزمن باعتماد المعطيات المشار إليها سابقاً، مع الاستئناس بالنماذج والأمثلة المتضمنة في مرفقات هذه المذكرة، وفق التوجيهات التالية :

- احترام الغلاف الزمني الأسبوعي للمواد الدراسية مع أخذ المستجدات بعين الاعتبار، خصوصاً ما يتعلق منها بإدراج اللغة الأمازيغية في بعض المستويات الدراسية، واعتماد المرونة التي قد يفرضها التغيير الذي لحق الغلاف الزمني للحصص الدراسية، بحيث يمكن نقل مضامين بعض الحصص الدراسية إلى الحصص الموالية؛
- اعتماد ثلاث صيغ رئيسية لاستعمالات الزمن تبعا لعدد الحجرات المتوفرة بالمدرسة :

✓ **الصيغة 1** : يسمح عدد الحجرات المتوفرة بتشغيل الأساتذة بمعدل حجرة لكل أستاذ؛

✓ **الصيغة 2** : يسمح عدد الحجرات المتوفرة بتشغيل الأساتذة بمعدل حجرتين لكل ثلاثة أساتذة؛

✓ **الصيغة 3** : يسمح عدد الحجرات المتوفرة بتشغيل الأساتذة بمعدل حجرة لأستاذين؛

وتعطى الأولوية في إعداد استعمال الزمن للصيغة 1 ثم الصيغة 2 فالصيغة 3 تبعا لعدد الحجرات المتوفرة بالمدرسة؛

▪ يمكن برمجة حصص خارج الحجرات الدراسية المألوفة على أن لا تتجاوز ثلاث ساعات أسبوعيا، وتجتهد كل مؤسسة تعليمية في تفعيل حصص هذه المدة بتحويل جزء من الغلاف الزمني لكل مادة أو وحدة دراسية (حوالي 10%)، لينجز في فضاءات أخرى :

✓ في إطار دروس مستقلة (نشاط علمي، رياضيات، لغة، تربية إسلامية...) عبر أنشطة عملية جذابة ومحفزة مخالفة للدروس المألوفة؛

✓ باقتراح أنشطة مندمجة تعزز تحقيق الكفايات المقررة، كأنشطة المسرح والحكاية التربوية والأنشيد وأنشطة النوادي التعليمية والأنشطة البيئية والحقوقية والأنشطة المرتبطة بالمناسبات الدينية والوطنية والعالمية، وذلك بمساهمة الشركاء والفاعلين؛

▪ ينبغي على الإدارة التربوية وهياة التأطير والمراقبة التربوية أن تشرف بكامل صلاحياتها على مختلف عمليات الإعداد، وأن تصادق فقط على استعمالات الزمن التي تخدم مصلحة المتعلم(ة) وتساهم في التغيير الإيجابي لمردودية المؤسسات التعليمية وفق الاعتبارات المشار إليها أعلاه؛

▪ تحرص السلطات التربوية الجهوية والإقليمية على توجيه وتتبع تدبير الزمن المدرسي، مع ضرورة اتخاذ الترتيبات والاستعدادات المرتبطة بهذا المجال في الوقت الملانم، علما أن إمكانية التحيين والتعديل تظل واردة تبعا لتجدد المعطيات.

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها هذا التدبير الجديد للزمن المدرسي في إعادة الاعتبار للمدرسة المغربية بما يستجيب للتطلعات والآمال المعقودة عليها؛ فإنه يتعين على جميع الفاعلين والمسؤولين، كل من موقعه، وبما عهد فيهم من تفان وغيره على المنظومة التربوية، اتخاذ كافة الإجراءات لتفعيل مقتضيات هذه المذكرة. والسلام.

كتابة الوثيقة المكثفة بالتعليم المدرسي
الكاتب العام
يوسف بلقاسمي

